المكتبة الجهادية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي يحيى الليبي

حسن محمد قائد

والذي قتل شهيداً بغارة صليبية غادرة في وزيرستان على الحدود الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ/ يونيو ٢٠١٢م

حققه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه:

أبو عبد الرحمن النبيل الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المجاهد الشهيد
أبي يحيى الليبي

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحرض

حسن محمد قائد

أبي تحيى الليبي

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertfika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا – استانبول – العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bıldırcın Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

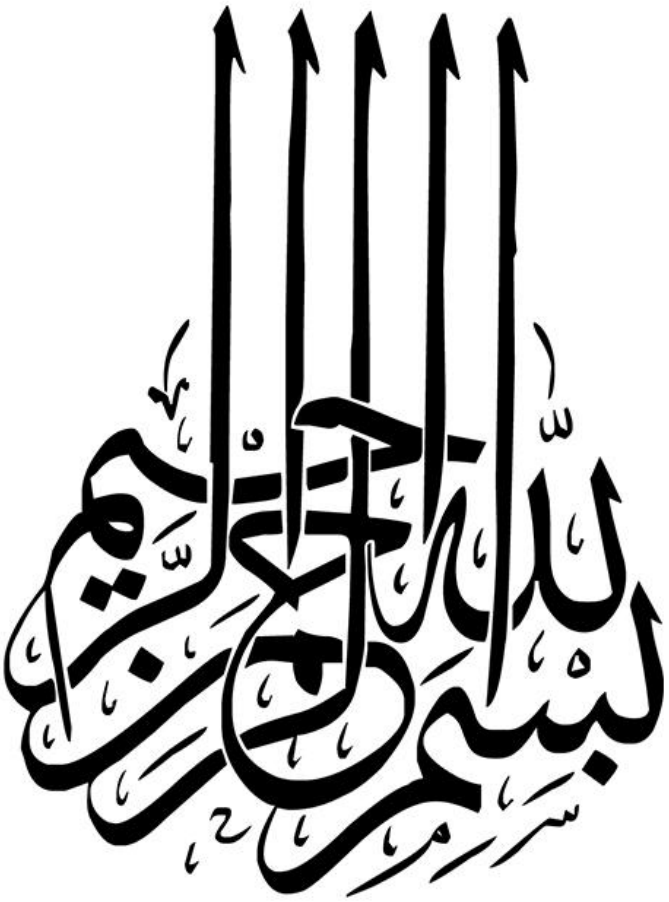
بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الجهادية
3

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي يحيى الليبي

حسن بن محمد قائد

رحمه الله

والذي قتل شهيداً بغارة صليبية غادرة في وزيرستان على الحدود الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ/ يونيو ٢٠١٢م

حققه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

جوابٌ من الشيخ أبي يحيى للجبهة الإعلامية بعدم القدرة على إجراء لقاء مفتوح معه

بالنسبة لموضوع إجراء لقاء مع الجبهة، فأخشى ما أخشاه أن أعدهم بشيء ثم لا أستطيع إنجازه قهرًا، خاصةً مع تصاعد الوضع مع الباكستانيين قبحهم الله، وتزايد تحرشاتهم.

ولا يخفى عليكم أن مثل هذا مردوده غاية في السوء مع إخواننا الإعلاميين، وأنا لا يمكن أن أتحمله، ولهذا فقد كان المقترح والذي شاورت فيه بعض المقربين الناصحين:

أن أرسل لهم رسالة بهذا الخصوص، مضمونها أن الوقت والأعمال والظروف لا تسمح بإجراء لقاء مطول مسهب، فالحل الوسط في ذلك أن يكتب الإخوة في الجبهة عشرين سؤالًا يرون أهميتها ويدونونها مرتبة بحسب تلك الأهمية، ثم يرسلونها، وأختار منها عشرة أو خمسة عشر سؤالًا بحسب الطاقة والوسع، على أن تكون مدة الرد شهرًا إن سمحت الظروف بالإجابة.

وإلا فإن عجزت عن ذلك لأي سبب من الأسباب، أبلغهم في رسالة بأن اللقاء لم أتمكن من إنجازه، وهذا كله يتم من غير إشهار ولا إعلان ولا دعاية إلا إذا وصل اللقاء إليهم كاملًا وصار بين أيديهم سواء كان مكتوبًا أم مصورًا بحسب الظروف؛ فإذا كان بهذه الحالة فقد استخرت الله فيه، فيمكن أن تُعلمهم بها وننظر إلى ردهم ورأيهم في ذلك.

جزاكم الله خيرًا..

فائدة نقلها الشيخ عطية الله عن الشيخ أبي يحيى في مسألة الخلاف المعتبر في تكفير الدولة السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[قال الشيخ عطية الله: وجدتُ عندي في ملفاتي هذا الجواب من أخينا الشيخ أبي يحيى حفظه الله على سؤال ورد من بعض الإخوة في الجزيرة، فأحببتُ وضعه لكم للفائدة أيضًا.

وقد أشرتُ إلى أن لي أجوبة في «لقاء عطية الله مع منتدى الحسبة» تتعلق بالعلماء والحكم عليهم ونحوها، أرى أنها مفيدة جدًا، وأنصح بمطالعتها لتكميل أوجه النظر وزواياه، يمكن تتبعها في اللقاء المشار إليه بالبحث وخصوصًا في محور «العلم والعلماء»، ومحور «مسائل في فقه الجهاد»، والله ولي التوفيق.

السؤال: ثانيًا: في مسألة تكفير الدولة السعودية، هناك من المشايخ الأفاضل من يرى عدم كفرهم ويخالف في هذه المسألة، فهل تكون هذه المسألة لواء هجر وتبديع؟

أم يقال: ننظر في أصول الرجل في الإيمان والتكفير؛ فإن قارب المرجئة في آرائه حكمنا عليه بالبدعة، وإن كان من أهل السنة في ذلك كان عندنا سنيًّا أخطأ في المسألة، فيكون حاله لا معارضة في الأصل، وإنما معارضة في محل الحكم؟]

جواب الشيخ أبي يحيى: هذا التفصيل هو الذي أراه -والله تعالى أعلم-، ولكن مع التركيز على ما أشرت إليه من كونه من «المشايخ الأفاضل»؛ بمعنى لا بد من انضمام هذا الضابط عند النظر في المسألة، فاعتبار حال الشخص وسيرته، وتجرده، وبعده عن مناصرة السلاطين، والعكوف على أبوابهم، واللهث وراء فتاتهم، واللهج بإطرائهم، واختلاق المناقب لهم، والمحاجة عنهم في كل صغيرة وكبيرة، والتكلف في حمل أعمالهم القبيحة على أوجه لم تخطر أصلًا ببالهم، والاعتماد

على التأويلات العقلية العرية عن الاستدلالات الشرعية، فهذا ونظيره يتحتم الالتفات إليه عند تصنيف من يتوقف في الحكم على هذه الدولة أو غيرها، خاصةً مع ازدياد انفضاح حقيقة هذه الدولة الخبيثة، وبروز مناطات مكفرة كانت مستترة إلى حين، فمثل هذه وغيرها قرائن بيّنة دالة على دوافع التوقف أو التردد في الحكم لدى هذا العالم أو ذاك.

أما الخطأ في مثل هذه المسألة «تكفير الدولة» فهو أمرٌ وراد، ووقوع الشبهة فيه ليس بمستغرب ولا بمستبعد، وأوجه التلبيسات المتأتية مِن جهة الحكومة كثيرة؛ فما دام الإنسان ملتزمًا في بحثه وفتواه وترجيحاته بأصول شرعية قويمة، ومنضبطًا بطريقة الاستدلال الصحيحة من غير ليٍّ لأعناق النصوص وبدون تكلف في تأويلاتها، هذا مع حرصه على تحصيل الحق، وصدقه في طلب الوصول إليه بتجرد وإخلاص؛ فهو إن شاء الله داخلٌ في عموم قول النبي ﷺ: **(إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن اجتهد فأخطأ فله أجر)**[(١)].

ولا يجوز تبديع من كان هذا حاله ولا تضليله بل يُباحث، ويُناقش، ويُناصح، وهي طريقة الأولين من السلف الصالحين كما قال شيخ الإسلام ﷺ: «وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إذا تنازعوا في الأمر اتبعوا أمر الله تعالى في قوله ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]، وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة، وربما اختلف قولهم في المسألة العلمية والعملية، مع بقاء الألفة، والعصمة وأخوة الدين، نعم من خالف الكتاب المستبين والسنة المستفيضة أو ما أجمع عليه سلف الأمة خلفًا لا يعذر فيه؛ فهذا يعامل بما يعامل به أهل البدع»[(٢)].

والله تعالى أعلم

---

(١) متفق عليه عن عمرو بن العاص ﷺ، [وتقدم في: (ص ١١٨٢)].

(٢) مجموع الفتاوى: (١٧٢/ ٢٤).

رسالة من الشيخ أسامة للشيخ أبي يحيى لتعيينه في إمارة اللجنة الشرعية لجماعة قاعدة الجهاد

[شعبان ١٤٣١ هـ / ٨ - ٢٠١٠م]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ أبي يحيى حفظه الله؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخيرٍ وعافية، وبعد...

وصلتني رسالة الشيخ محمود وكنتُ قد طلبت منه ترشيح نائبٍ له؛ فرشح عددًا من الإخوة كنتَ في مقدمتهم، إلا أنه استحسن ألا تُشغل بالأعمال الإدارية وتكون متفرغًا لمسائل اللجنة الشرعية، وقد بدا لي صواب رأيه وخاصةً بعد مجيء رسائل الصومال واحتياجاتهم الملحة للبحوث الشرعية.

ولا يخفى عليكم عظم المسؤولية الملقاة على عواتقنا جميعًا، فقد قامت في الصومال إمارة على أرض الواقع عدد رعاياها بالملايين، فالاهتمام بهم واجب علينا، ولا سيما في الجانب الشرعي، فإننا ما خرجنا من ديارنا إلا رغبةً في إقامة الدولة المسلمة، فواجبنا تجاههم ليس هو فقط الإجابة على ما يرسلوه إلينا من مسائل شرعية، وإنما من واجبنا أيضًا التفكير فيما يحتمل أن يجد عليهم وعمل البحوث عنه وإرسالها إليهم، فهذا الواجب العظيم وجزء كبير منه ملقى عليكم.

أرجو الله أن ييسر ذلك عليكم ويوفقكم لما يحبه ويرضاه ومثلكم لا يخفى عليه أهمية هذا الجانب الذي فيه ندرة، وأما الجوانب الإدارية فبإمكان عدد من الإخوة المرشحين القيام بها.

وأحسب أنكم على ما كان عليه الصحابي الجليل خالد بن العاص ﷺ عندما عزله أبو بكر ﷺ فقال قوله المشهور: «والله ما سرتني إمارتكم ولا ساءني عزلكم»(١).

فمقامكم عندنا كبير إلا أن الضرورة استدعت أن تقوموا بذلك الواجب العظيم تجاه الإمارة المسلمة في الصومال، فأسأل ﷻ أن يسدد آراءكم ويحفظكم وينفع بكم الإسلام والمسلمين.

يا حبذا أن ترسلوا إليَّ البحث الخاص بمهادنة المرتدين وجميع بحوثكم وإصداراتكم.

وفي الختام: أرجو الله ﷻ أن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضى، وأن يجمع شملنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم/ زمراي

«الجمعة، ٢٦ / شعبان/ ١٤٣١»

(١) [الطبقات الكبرى لابن سعد: (٤/ ٩١)، بلفظ الجمع: «والله ما سرتنا ولايتكم، ولا ساءنا عزلكم، وإن المليم لغيرك»].

رسالة من الشيخ أسامة بن لادن
إلى الشيخ أبي يحيى ردًا على رسالة سابقة، مع تعزية له..

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعد:

إلى الأخ الكريم الشيخ أبي يحيى حفظه الله؛ أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب، وبعد...

وصلتني رسالتكم الكريمة فاطلعت عليها وسررت بما فيها من نصائح فجزاكم الله خيرًا على ما أوردتم فيها.

وأعزي نفسي وأعزيكم في إخواننا الذين قتلوا في هذا الطريق العظيم وأحسبهم من الشهداء والله حسيبهم، وفي مقدمتهم: الشيخ أبو الليث، والشيخ ابن الشيخ، والشيخ عبد الله سعيد، والشيخ أبو منصور الشامي، والشيخ أبو صالح الصومالي، ومن كان معهم جميعًا، وأرجو الله أن يتقبلهم ويسكنهم فسيح جناته وأن يأجرنا في مصيبتنا ويعوضنا خيرًا.

وبخصوص ما ورد في رسالتكم أعدكم برسالة قادمة أضمنها الكلمة التي ذكرتم بإذن الله، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه وأن يثبتنا على هذا الطريق حتى نلقاه وهو راضٍ عنا، وأن ينصرنا على القوم الكافرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم/ **زمراي**

رسالة من مجاهد في المغرب إلى الشيخ أبي يحيى منتقدًا استدلاله بكلام العلماء المعاصرين

[محرم ١٤٣١ هـ / ١ - ٢٠١٠م]

«هذه رسالة من مجاهد عندنا يود إرسالها إلى الشيخ أبي يحيى الليبي»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الشيخ الفاضل والعالم الجليل وقدوة العصر ونبراس الحق في زمن الظلمة والظلم، أعلى الله قدره ورفع شأنه ونفع بعلمه، وبارك في وقته كله نومه ونبهه الشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

فهذا كتاب أرسله إلى جنابكم كنت قد ترددت كثيرًا قبل كتابته لضعفٍ كبير يعتريني من الجانب الشرعي مع نقص الفهم ودنو المستوى وليس مثلي يكتب إلى أمثالكم، ولكن لما تقرر في نفسي موضوع الكتاب ورأيت أنه لا مناص من الكتابة لكم حتى أكون قد نصحت لأئمة المسلمين؛ عزمت ثم شرعت فيه وأرجو قبل الخوض في موضوع الكتاب أن تحملوا كلامي المحمل الحسن فما أصبت فيه فلكم أن تأخذوه أو تتركوه، وما جانبت الصواب فيه فعفوكم مرجو لما أعلمه فيكم من الحلم وسعة الصدر والنصح لعامة المسلمين.

فأنا قبل كل شيء مجاهد بسيط ضعيف منخرط في صف مجاهدي مغرب الإسلام، أحب العلم والعلماء الربانيين العاملين غير أني ليس لي من ذلك نصيب، وأنا أطالع كتبكم ورسائلكم وأتتبع خطبكم وكل ما يصدر عنكم، فأنتم قدوتنا ومرمى أبصارنا والله يحفظكم، وأنتم تتصدرون مقامات الإفتاء في النوازل وفي غير النوازل؛ رأيت أن أنبه على أمر لا أظنكم غفلتم عنه، وإنما تقريره من جنابكم قد يجلب على إخوانكم هنا بعض الضيق.

والحاصل أني كنت قد قرأت كتابكم الذي سميتموه «المعلم في حكم الجاسوس المسلم» فألفيته كتابًا جامعًا مفيدًا في بابه يدل على غزارة علم كاتبه وفقهه وتفطنه لما يحل على المسلمين من المعضلات النازلات، وفي ثنايا الكتاب قرأت بعض النقول لبعض علماء العصر الذين كانوا قد أحدثوا فينا المصائب وخذلوا الأمة عنا وكان همهم الوشاية بالمجاهدين والتنقيص من شأنهم ووقوفهم بجانب الطاغوت ضدهم، وقد كنت قرأت في بعض مقالات شيوخنا حفظهم الله وسمعت في بعض خطبهم أن هؤلاء لا يمكن أن يكونوا معلمين للمجاهدين، ولا يمكن أن تكون كتبهم مراجع لهم، وإني أذكر ذلك اليوم حين جاءت المروحيات الحربية تحلق فوقنا ثم ترمي تلك الأوراق التي فيها رسالة إلى المجاهدين بتوقيع إمامهم الأكبر آنذاك يدعو المجاهدين إلى ترك الجهاد والعودة إلى أحضان إمام المسلمين، فكانت القنابل أرفق بنا من ذاك الكتاب ثم يرجع الشيخ المشار إليه ويقول في فتوى مسجلة أنه من بقي في الجبل بعد ذلك فقتل فليس بشهيد... إلى غير ذلك من الأوهام.

وإننا نصطدم مع الناس هنا عندما يخاطبوننا في هذا الشأن فيقولون: أنتم تتخذونهم مراجع لكم ثم عندما يفتونكم بالنزول تلتفتون عنهم... وأنا يا شيخنا إذ أقرر هذا فليس اتهامًا لكم، فأنا أعرف قصدكم النبيل وأعرف نظرة العلماء إلى مثل هذه الأمور، لكن عندما يتعلق الأمر بمرجعية ويتعلق الأمر بمخاطبة مجاهدين ليس لهم باع في العلم؛ يصبح النظر في ذلك داخل في باب جلب المصالح ودرء المفاسد، ولا سيما أن بعض المجاهدين أصبح يأخذ عقيدته من كتبهم وهو يقول: إن مشايخنا يأخذون عنهم فكيف لا نأخذ نحن عنهم؟

ولا بأس أن أشير إلى ما أنتم أعلم به مني وهو أن كتبكم فيها ما يغني من أقوال فقهاء السلف وزيادة في كل المسائل، فإضافة أقوال هؤلاء المشايخ حسب رأيي لا يزيد ما تريدون تقريره قوة، فالإعراض عنه من باب أولى على حسب ما ذكرت وإن كانت تلك الأقوال

موافقة للصواب، فالمسألة ليست مسألة علم ولكن مسألة أشخاص ما دورهم وكيف صلتهم بالمجاهدين؟ وكيف هي مكانتهم في قلوب الناس؟

وفي الأخير أعتذر إليكم على جرأتي هذه، فإنما هي شيء في نفسي رأيته واجبًا توصيله إليكم بحكم أنكم أئمتنا ونبراس طريقنا في عصرٍ كثر فيه المخذلون والمرجفون من علماء السوء وعلماء السلاطين، فإن كنت أصبت فيه فهي نصيحة أديتها، وإن كان غير ذلك فاجعلوها في هبوب الريح ولا تلقوا لها بالًا.

وادعو لنا بالمغفرة فلربما تطاولت على جنابكم المحترم وأنا لا أشعر، والمرجو أن تبلغوا سلامي وسلام كل الإخوة إلى ولي أمرنا وكذلك شيخنا الفارس أيمن الظواهري وكل الإخوة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمال الدين الخضري

«يوم ٢٤ من شهر الله المحرم ١٤٣١»